وعنيف عندما التحمت القوات الغازية بالقـــوات المدافعة على حسب وصف اكثر من كتاب . ولا تترك الكتب التي تطرقت الى وصف مجرى المعارك اي شك من ان الاسرائيليين قد استعدوا استعدادا كاملا وعلى مدة سنوات لعمليـــة غزو الجولان واحتلالها عندما تحين الفرصة المناسبة . علـى سبيل المثال كانت الوحدات العسكرية الاسرائيلية المعنية تصنع نماذج مصغرة عن التلال التي كـان عليها احتلالها اثناء المعركة . نمـــاذج تبين كـل ممرات التل وتعرجاته وممراته كما ان التصويـر الجوي كان يمكنها من متابعة التعديلات التي كانت تطرا على التل وتحصيناته . تم تخطيط تفاصيـل الهجوم على هـذا الاساس حيث حفظ الجنـود والضباط كافة ممرات التل عن ظهر قلب ، كذلك بالنسبة لاماكن التجمع ومراكز الانسحاب الخ ... كل جندي في القوة المهاجمة كان يعرف الاهـداف وممرات التقدم والانسحاب على التل، كما كان على علم بالتحركات الهامة في المنطقة كلها وكان كـل قائد سرية عدوة يعرف هو ورجاله تماما وبالتحديد ما ينبغي عليهم ان يفعلـوه ضمن اطار الخطـة العامة . كما اطلع المسؤولون عن شؤون التموين على خطط الهجوم كي يعدوا انفسهم وتجهيزاتهم على اساسها . وبسبب هذا الاعداد المحكم كانت بطاريات المدفعية الاسرائيلية مزودة مسبقا ببرنامج مفصل لتحركات القوات المهاجمة كي تنسق القصف على اساسه . هذا اذا لم نذكر التنسيق المسبق والدقيق في تحديد طبيعة العمليات المشتركة التي تدخل فيها اسلحة الجيش المتعددة . اي ان الآلة الحربية الاسرائيلية كانت معدة اعدادا كاملا ومسبقا لخوض اقسى المعارك واشدها في اكثر القطاعات صعوبة : هضبة الجولان . هذا ما يعترفون به صراحة وبدون اية تورية .

ملحـــق

مذكرة همرشولد حول قوة السلام في الشرق الاوسط

فيما يلي نص المذكرة التوضيحيـــة التي اعـــدها الامين العام للامم المتحدة ، داغ همرشولد ، في الخامس من اب ١٩٥٧ ، ليضمهـــا الى ملفاتـــه الخاصة بالمفاوضات حول وجود قوات الامم المتحدة في الجمهورية العربية المتحدة . وقبل وفاته ، اعطى السيد همرشولد نسخة عـــن المذكرة الى صديقـــه ارنست غروس الممثل السابق للولايات المتحدة في الامم المتحدة :

بما ان القرار المتعلق بقوات الطوارىء الدولية قد اتخذ وفق المادة السادسة من الميثاق ، فقد كان واضحا منذ البداية ان القرار لم يحد باي حال من الاحوال من سيادة الدولة المضيفة . وقد اتضح هذا من خلال قرار الجمعية العامة ومن التقريـــر الثاني والنهائي حـــول قوة الطوارىء . وبالتالي فان الجمعية العامة او الامين العام بتصرفه باسم الجمعية العامة ، لم يخلقوا او يمنحوا مصر حقا بموافقتهما على ان قبولها هو شرط لوجود قوات الطوارىء الدولية وعملها على الاراضي المصرية . لقد كانت مصر متمتعة بهذا الحق والمشكلة الوحيدة هي ما اذا كان من الممكن واللازم في هذا السياق الحد من هذا الحق بصورة ما .

برقية من بيرنز

كانت نقطة انطلاقي في معالجة هذه المشكلة التي اوضحتها ــ الحد من حق مصر في السيادة من اجل مصلحة التوازن السياسي والاستقرار في مسالـــة قوات الطوارىء الدولية هـــي ان مصر قد وافقت تلقائيا على قرار الجمعية العامة في الخامس مـــن تشرين الثاني (الذي قضى بانشاء قوة الطوارىء) ، وبموافقتها على هذا القرار قبلت بوجود قـــوات الطوارىء الدولية للقيام بمهمات معينة ، وبالتالي